



الشکوی فی القرآن الکریم دراسة موضوعیة تحلیلیة

م. د. ستار لطیف عبد المستار الشیخ حمد الحیانی

دیوان الوقف السنی دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

The Complaint in the Quran: An Objective Analytical Study

Dr. Sattar Latif Abdul Sattar Al-Hayani
Sunni Endowment Office

Department of Religious Education and Islamic Studies

Email: alhaineesatar@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة موضوعات الشکوی في القرآن الکریم، وقد استخدمت فيه المنهج الوصفي التحلیلی، وتحدثت فيه عن تعريف الشکوی لغة واصطلاحاً، وأهمية الشکوی، وشکوی الزوجات في القرآن الکریم، وشکوی القرآن لمن هجره، وشکوی المغلوبین والمظلومین، شکوی الأحوال الاقتصادية، والتجليات الإنسانية للشکوی في القرآن الکریم، وفيها: شکوی المرض، وشکوی فقد الأبناء، والشکوی إلى الله، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج منها:

١. من صور الشکوی في القرآن لکریم شکوی الزوجة من سوء معاملة زوجها.
٢. لقد شکى النبي -صلى الله عليه وسلم- هجر قومه للقرآن، وهجر القرآن صور متعددة، منها: التكذيب، والإعراض، وعدم التلاوة، وغير ذلك.
٣. أوضحت الدراسة أن من صور الشکوی في القرآن الکریم شکوی المغلوبین والمظلومین.
٤. شکى إخوة يوسف له سوء الأحوال الاقتصادية، وما حل بهم من جوع، وغير ذلك.
٥. شکوی أیوب -عليه السلام- واحدة من أروع الأمثلة القرأنية التي تجسد الصبر والتحمل في مواجهة الشدائ'd والمحن.
٦. ليس هناك تعارض بين الصبر والشکوی إلى الله تعالى. الكلمات المفتاحية: الشکوی-القرآن- الکریم- دراسة-موضوعیة-تحليلیة

Abstract:

The aim of this research is to study the themes of complaints in the Holy Qur'an. The descriptive-analytical method was used in this research, which discusses the linguistic and terminological definition of complaints, the significance of complaints, the complaints of wives in the Qur'an, the Qur'an's complaint against those who abandon it, the complaints of the overpowered and the oppressed, economic condition complaints, and the human manifestations of complaints in the Qur'an. These include: complaints about illness, the loss of children, and complaints directed to God. The conclusion summarizes the main findings, including:

1. One form of complaint in the Qur'an is a wife's complaint about mistreatment by her husband.
2. The Prophet Muhammad (peace be upon him) complained about his people's abandonment of the Qur'an. Forms of abandoning the Qur'an include denial, disregard, not reciting it, and more.
3. The study highlighted that one form of complaint in the Qur'an is that of the overpowered and the oppressed.
4. The brothers of Joseph (Yusuf) complained to him about economic hardships and hunger.
5. The complaint of Prophet Job (Ayyub) is one of the most remarkable examples in the Qur'an, embodying patience and endurance in the face of trials and tribulations.
6. There is no contradiction between patience and complaining to God Almighty.

Keywords: complaint – Holy Qur'an – objective – analytical study.

الشكوى في القرآن الكريم تُعد ملحةً عميقاً من ملامح العلاقة الروحانية بين العبد وخالقه، حيث تتجلى كوسيلة صادقة للتعبير عن الألم والسعى نحو السكينة. يعرض القرآن الشكوى بأسلوب يوحي بأن رفع المعاناة إلى الله ليس تعبيراً عن ضعف أو تذمر، بل هو نفقة مطلقة في عده ورحمته، ولجوء إلى مصدر العون الذي لا يخذل. في هذا السياق، تحمل الشكوى بعدها أسمى؛ فهي ليست مجرد إفصاح عن المعاناة، بل استجابة فطرية تتبع من إيمان راسخ بأن الله وحده يسمع ويبصر ويعين، ليصبح هذا الفعل في القرآن تجسيداً للإيمان ووسيلة لاسترداد الطمأنينة والرحمة، ونظراً لأهمية الموضوع جاء البحث تحت عنوان: "الشكوى في القرآن الكريم: دراسة موضوعية تحليلية".

مشكلة البحث:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- تساعد دراسة موضوع الشكوى في القرآن الكريم في الكشف عن معاني الرحمة واللطف الإلهي، حيث يُتاح للعبد أن يبيث همومه لله، ما يعزز شعوره بالاطمئنان واليقين بأن الله قريب منه، يسمع شكواه ويخف عنه.
- إظهار الشكوى كقيمة أخلاقية موجهة، تتحث المؤمن على الصبر والتسليم، وتعلمه كيف يحوّل مشاعره السلبية إلى دعاء وتضرع، مما يعزز قوته النفسية والروحية ويهذب سلوكه في مواجهة الأزمات.
- تتجلى الشكوى في قصص الأنبياء مثل شكوى يعقوب عليه السلام، مما يمنح الموضوع بعداً إضافياً عبر التفسير القرآني لطرق معالجة الأنبياء لمحنهم والتواصل مع الله، ما يعمق الفهم لقيمة الشكوى و يجعلها نموذجاً للاقتداء.
- هذه الأسباب تُبرر أهمية اختيار موضوع الشكوى في القرآن الكريم، وتسعى إلى تحقيق فهم شامل لدوره في تعزيز الصلة بالله وتقديمه كإطار إيماني وعملي لتجاوز تحديات الحياة.

أهداف البحث:

- بيان مفهوم الشكوى وأهميتها.
- إبراز الشكوى كوسيلة تعبير في القرآن الكريم.
- توضيح التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة عن الشكوى في القرآن الكريم.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول وجود صور عديدة للشكوى في القرآن الكريم، وقد جاء البحث لحل المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مفهوم الشكوى وأهميتها؟
- كيف تكون الشكوى وسيلة تعبير في القرآن الكريم؟
- ما التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم؟

منهج البحث:

اتبع في بحثي المنهج الوصفي التحليلي الاستباطي، وذلك من خلال جمع الآيات القرآنية وتحليلها، واستباط الأحكام منها.

نقطة البحث:

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره. أهمية البحث. الدراسات السابقة. مشكلة البحث. منهج البحث. المبحث الأول: تعريف الشكوى وأهميتها: المطلب الأول: تعريف الشكوى لغة واصطلاحاً. المطلب الثاني: أهمية الشكوى. المبحث الأول: الشكوى كوسيلة تعبير في القرآن الكريم المطلب الأول: شكوى الزوجات. المطلب الثاني: شكوى القرآن لمن هجره. المطلب الثالث: شكوى المغلوبين والمظلومين. المطلب الرابع: شكوى الأحوال الاقتصادية. المبحث الثاني: التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم المطلب الأول: شكوى المرض. المطلب الثاني: شكوى فقد الأبناء. المطلب الثالث: الشكوى إلى الله. الخاتم، وفيها: النتائج. التوصيات. المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تعريف الشكوى وأهميتها:

المطلب الأول: تعريف الشكوى لغة واصطلاحاً

١- **الشكوى لغة:** شكوتُه أش��و شکوأ وشکایه، أخربت عنه بسوء ما فعل، وشكوتُ فلاناً فأشكاني، أي أعتبرني من شكواي ويقال: أشكانى فلان أيضاً، إذا حملك على أن تشكوه، فكانه عندهم من الأضداد، والشكاوة والشکایه والشكوى واحد، والشکی: الذي يشتكي وجعاً أو غيره، والشکی ایضاً: المشكو إلیه شكوتُه فھو شکی ومشکو إلیه^(١)، وتشکی القّوم: شكا بعضهم إلى بعض، وأشكى الرجل: أتني إلیه ما يشكو به فيه، وأشكاه: نزع له من شکایته وأعنته^(٢)، وأشكیته: رجعت له من شکایته إلى ما يحب وأعتبرته^(٣)، وأشکیث فلاناً، إذا فعلت به فعلًا أحوجه إلى أن يشكوك^(٤)، الشکو والشکایه والشکوى: إظهار البَث والحزن، وأشکاه أي: أزال شکایته^(٥). قال ابن فارس: "شکو الشیء والکاف والحرف المعنی اصل واحد يدل على توجع من شيء. فالشکو المتصدر؛ شکوتُه شکوأ، وشکایه، وشکایة. وشكوتُ فلاناً فأشكاني، أي أعتبرني من شكواي. وأشكاني، إذا فعل بك ما يحوجك إلى شکایته. والشکایه بمعنى. والشکی: الذي يشتكي وجعاً. والشکی المشکو ایضاً؛ شکوتُه فھو شکی ومشکو^(٦)". وقال العكري: "شكوت فلاناً، أشکوه شکوى، وشکایه وشکية وشکاة، إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك، فھو مشکو ومشکى، والإسم الشکوى، وأشكیت فلاناً، إذا فعلت به فعلًا أحوجه إلى الشکوى، وأشكیته ایضاً، إذا أعتبرته من شكواه وزرعت عن شکایته، وأزلته عما يشكوه^(٧).

٢- الشكوى اصطلاحاً:

الشكوى: "تشاكيم ما هم فيه"^(٨). الشكوى: "أن تخبر عن مكرهه أصابك"^(٩). الشكوى: "أن تذكر الغير بسوء فعله بك"^(١٠). و قريب منه جداً قول الزحيلي: "الشكوى: الإخبار عن مكرهه أصابك"^(١١). ويعرف الباحث الشكوى بأنها: تعبير رسمي أو غير رسمي عن استياء أو تذمر تجاه مشكلة أو وضع غير مرضٍ يعاني منه الشخص أو مجموعة من الأشخاص.

المطلب الثاني: أهمية الشكوى:

الشكوى هي أحد الأدوات الإنسانية التي تعكس عمق التجربة الشعرية واحتياجات الفرد في مواجهته للعالم من حوله، وهي وسيلة حيوية للتعبير عن الألم أو الاستياء الناتج عن أي خلل في التوازن النفسي أو الاجتماعي. تتجاوز الشكوى كونها رد فعل على ظرف مؤقت أو مشكلة محددة، فهي في جوهرها فعل تواصلي يفتح باباً للتغيير والتحسين، وتكمِّن أهمية الشكوى في قدرتها على إظهار مكامن القصور أو الظلم أو المعاناة، مما يمكن الأفراد والمؤسسات من رؤية نقاط الضعف ومعالجتها. فالشكوى، حين تُقدم بشكل عقلاني ومنظم، تعكس وعيًا بتقدير الذات وإصرارًا على العيش بكرامة، كما تسهم في تعزيز العلاقات الإنسانية من خلال تصحيح الأخطاء وبناء جسور من التفاهم. ببساطة، الشكوى ليست مجرد تعبير عن الألم، بل هي دعوة للإنصات، وجسر نحو بيئة أكثر عدلاً وإنصافاً، وتظهر أهمية الشكوى من خلال ما يلي:

الشكوى تخفف الهم وتزيل الألم^(١٢): الشكوى تعد وسيلة فعالة للتفصيص عن المشاعر السلبية المكتوبة، حيث تسمح للفرد بالتعبير عن ما يؤلمه أو يُقلّله، مما يخفف من حدة المعاناة النفسية. عندما يقوم الشخص بالشكوى، يترجم مشاعره إلى كلمات، وهو ما يساهم في توضيح الصورة لنفسه ولآخرين، ويقلل من شعور الوحدة في مواجهة الهموم، إذ يدرك أنه ليس وحيداً في تجربته، كما تسهم الشكوى في إعادة تنظيم الأفكار والمشاعر المتشابكة، مما يتاح للشخص رؤية المشكلة بشكل أوضح والتعامل معها بشكل أفضل. هذه العملية تساعد على تحرير النفس من تراكم الضغوط، وتنمنحها فرصة للتجدد والتصالح مع الألم، فينعكس ذلك بمرور الوقت على الصحة النفسية، ويخفف من حدة الألم الداخلي.

٢- سماع الشكوى وبئها، فيه تخفيف عن المكروب، والنفس تستريح إلية^(١٣): إن بث الشكوى وسماعها يعكس آلية نفسية مهمة تسهم في التخفيف عن المكروب وإراحة النفس. فعندما يعبر الإنسان عن ضيقه أمام شخص آخر، يبدأ بتقريع التوترات المكتوبة وتحرير نفسه من الضغط النفسي، يُعد هذا التقريع اللغطي وسيلة للتنظيم العاطفي، إذ يساهم في إعادة هيكلة المشاعر بطريقة أكثر إيجابية، ويقلل من حدة التوتر العصبي الناتج عن كبت المشاعر. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم سماع الشكوى في توثيق الروابط الإنسانية، مما يضفي شعوراً بالدعم والتقدّم لدى الطرف المشتكى. هذه الديناميكية التفاعلية تخلق بيئة من التعاطف وتزيد من الشعور بالأمان، وهو ما يعزز من قدرة الفرد على مواجهة التحديات بشكل أكثر توازناً، وينحنه إحساساً بالراحة النفسية عبر المشاركة والتحفيض.

٣- الشكوى فيها شفاء واستنزال أثر من لدنك تتعلل به مسافة البين^(١٤): الشكوى تمثل عملية يتجاوز فيها الفرد حدود الصمت إلى التعبير الصريح عن الألم، مما يوفر له منفذًا نفسياً للتعامل مع الفجوة بين حالته الراهنة وحالته المرجوة. من الناحية النفسية، تتيح الشكوى للمرء فرصة لتخفيف الضغوط الداخلية واستحضار تفسيرات تقرب معنى المعاناة أو تفسرها، مما يمنح النفس نوعاً من الارتياح، فالشكوى تعزز من الشعور بالاتصال، سواء مع الذات أو مع الآخرين، مما يملأ جزءاً من الفراغ الشعوري الذي يحدثه البعد عن الراحة أو التوازن الداخلي. بهذه، تصبح الشكوى وسيلة لتجاوز مشاعر العزلة وتحقيق نوع من الشفاء النفسي الذي يمكن الشخص من معالجة المسافة النفسية بينه وبين الراحة المنشودة.

٤- الشكوى الى الله تعالى مع رقة القلب تستجلب الرحمة وتستنزل النصرة^(١٥): الشكوى إلى الله مع رقة القلب تمثل ممارسة روحانية عميقه تعزز الصلة بين العبد وخالقه، حيث يجد الفرد فيها منفعةً للتعبير عن آلامه ومعاناته بطريقة خالصة وخالية من الحاجز، وتعُد هذه الشكوى وسيلة لتقويم المشاعر المكبوتة بشكلٍ يعزز الشعور بالأمان والاطمئنان، مما يُهيئ النفس لسكنينة داخلية عميقه. كما أن هذا التوجه إلى الله برقة القلب يعمل على تقوية الأمل، حيث يشعر الفرد بأنه ليس وحيداً في مواجهة المحن، بل أن هناك عناية إلهية تحضن معاناته وتخفف من وطأتها، وتلك الرقة في الشكوى تُعد انكساراً خالصاً وتوجهاً صادقاً، يستنزل من الله رحمةً تُحيي القلب وقدرة على الصبر تتجاوز الشدائـ، مما يجعلها أداة فعالة في دعم النفس وإمدادها بالقوة لمواصلة التحمل في وجه الصعب.

٥- الشكوى فيها إظهار ما في قلب الإنسان من الغم والحزن^(١٦): تعتبر الشكوى من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره الداخلية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمواجهة الألم أو الحزن. فهي ليست مجرد صيغة لغوية تُستخدم للتواصل، بل هي تعبير عميق عن حالة نفسية مُعينة تعكس ما يعتمل في قلب الإنسان من مشاعر سلبية. وتتضمن الشكوى عرضاً مباشراً للمشاكل المعنوية، مثل الحزن والغم، مما يُسهل على الأفراد التعبير عن أعماقهم النفسية، ويساهم هذا الإفصاح في تعزيز الوعي الذاتي، حيث يمكن للفرد أن يحدد مصدر ألمه وأن يتحدث عنه بشكل واضح.

البحث الأول: الشكوى كوسيلة تعبير في القرآن الكريم

المطلب الأول: شكوى الزوجات:

إن فهم شكوى الزوجات ليس مجرد استجابة لحالات فردية من الألم، بل هو دعوة لإعادة النظر في العلاقات الأسرية والتواصل الفعال بين الأزواج. كما يبرز دور المجتمع في دعم النساء وتقديم العون لهن، من خلال الاستماع الجيد لمشاعرهم وتوفير بيئة تعزز من حقوقهن، وفي هذا الإطار، تُصبح الشكوى وسيلة لتحفيز الحوار وتحقيق التفاهم، مما يسهم في تعزيز الروابط الأسرية وتطوير العلاقات الإنسانية. قال تعالى: "فَدَّ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ" [المجادلة: ١]. اختلف أهل العلم في نسبتها وأسمها، فقال بعضهم: خولة بنت ثعلبة، وقال بعضهم: اسمها خولية بنت ثعلبة. وقال آخرون: هي خولية بنت خوبلد. وقال آخرون: هي خولية بنت الصامت. وقال آخرون: هي خولية ابنة الدليل. وكانت مجاذالتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها، وزوجها أوس بن الصامت، مراجعتها إياه في أمره، وما كان من قوله لها: أنت عليّ كظهر أمي. ومحاورتها إياه في ذلك^(١٧). وهذه المرأة كما هو بصريح العبارة في الآية تشتكي من زوجها، فعن عائشة رضي الله عنها - قالت عائشة: "تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إنني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويختفي عليّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونشرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكوك إليك، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات: [قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله] [المجادلة: ١]"^(١٨). قالت خولة رضي الله عنه: "كان بيبي وبيبه شيء، تعني زوجها، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، ثم خرج إلى نادي قومه، ثم رجع فرأواني عن نفسي، فقالت: كلا والذي نفسي بيده حتى ينتهي أمري وأمرك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقضي في و Vick أمره، وكان شيئاً كبيراً رقيقاً، فغلبته بما تغلب به المرأة القوية الرجل الضعيف، ثم خرجت إلى جارة لها، فاستعانت ثيابها، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلست بين يديه، فذكرت له أمره، فما برحت حتى أنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(١٩). وهذه المرأة تشتكي المجادلة ما لديها من الهم بظهور زوجها منها إلى الله وتسأله الفرج^(٢٠). و قوله - عَزَّ وَجَلَّ - : (وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاجُرَكُمَا) قيل فيه بوجهين: أحدهما: أن تشتكي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لكن الله تعالى أضاف إلى نفسه؛ لأن مرادها أن تنزل آية من الله تعالى على رسوله بالفرج عنها. والثاني: أن شكواها إلى الله تعالى وتصدرها قد كان حيث لم تجد الفرج والمخرج فيما قال لها رسول الله عليه الصلاة. والسلام: "ما أراك إلا وقد حرمت عليه"، فاشتكت إلى الله تعالى، ودعت، وتضرعت؛ حتى أنزل الله تعالى على رسوله الآية فيها، وجاءت الرخصة لهما بالاجتماع بعد التكبير على ما ذكر في الخبر^(٢١). تعكس هذه الآية أهمية الاستماع لمشاعر الزوجات واعترافهن بمصالعبهن، حيث يُظهر تواصلهن مع الله كوسيلة للتعبير عن الآلام النفسية والمعاناة في الحياة الزوجية. يُبرز ذلك دور الشكوى كوسيلة للتقويم النفسي والبحث عن الراحة في رحمة الله، {وتشتكي إلى الله} أي: تتضرع إليه، وتُتظره ما بها من الكرب^(٢٢). والفرق بين الشكوى والاشتكاء: أن الاشتقاء إظهار ما يقع بالإنسان من المكره، والشكوى: إظهار ما يصنعه غيره به. والمعنى هنا أي: تبث إلى الله ما انطوت عليه نفسها من غم وهم، وتتضرع إليه أن يزيل كربها^(٢٣). قال الزحيلي: "لقد قبل الله شكوى المرأة التي تراجعك الكلام أيها التي في شأن زوجها الذي ظاهر منها، قائلاً لها: «أنت عليّ كظهر أمي» أي في الحرمة، وتشتكى إلى الله ما أغمها وأحزنها، والله يسمع ما تتراءغان به من الكلام، إن الله يسمع كل مسموع، ويبصر كل مبصر على الوجه الأتم الأكمـ، ومن ذلك محاجرة هذه المرأة معك نبي

الله. والمحاورة: مراجعة القول ومعاطاته. والشكوى: الإخبار عن مكرهه أصبابك^(٤). تُثْرِز الشكوى في الآية كوسيلة تواصل مع الله تعكس المعاناة الداخلية للمرأة، مما يعبر عن مشاعر الغم والحزن بشكل واضح، وتتجلى أهمية شكوى الزوجات في آيات سورة المجادلة، حيث تروي لنا قصة امرأة تعبّر عن معاناتها في زواجها وتوجه شكواها إلى الله تعالى. وتنظر هذه الآيات كيف أن الله سبحانه وتعالى يستمع إلى تحاورها ويأخذ بعين الاعتبار مشاعرها وأوجاعها.

المطلب الثاني: شكوى القرآن من هجره:

تتجلى قيمة القرآن الكريم كمصدر هداية ورحمة في حياة البشرية، إذ يحمل بين طياته توجيهات وإرشادات تهدف إلى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. ومع ذلك، يشهد القرآن واقعاً مؤسفاً يتمثل في هجره من قبل العديد من الأفراد والمجتمعات، مما يحرّمهم من النور الذي يحتويه. هذا الهجر يعتبر شكوى القرآن عن معاناته، حيث يُظهر آياته كيف أن بعض الناس اتخذوا منه مهجوراً، دون أن يدركون عظم الآثار السلبية لهذا الانفصال، وتتجلى شكوى القرآن الكريم من الهجر له في قوله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان: ٣٠]. اختلف المفسرون في المقصود بالهجر في الآية على أقوال عدة: القول الأول: الهجر للقرآن هو القول فيه بغير حق، كقولهم بأنه سحر، أو شعر، وهو قول مجاهد، وإبراهيم النخعي^(٥). القول الثاني: هجر القرآن هو ترك الإيمان به، وهو قول مقاتل بن سليمان^(٦). القول الثالث: هجروا فيه، أي: جعلوه كالهَدَيَان. والهَجْرُ الاسم. يقال: فلان يَهْجُرُ في منامه، أي: يَهْذِي، وهو قول ابن قتيبة^(٧). القول الرابع: هجروا القرآن، أي أعرضوا عنه ولم يسمعوا له، وهو خاص بالمشركين، وهو قول ابن زيد^(٨). قال ابن الفرس: "في قول ابن زيد تبيه على تعاذه المصحف وأن لا يطرح في البيوت ولا يقرأ فيه"^(٩). القول الخامس: ذكر الراغب الأصفهاني أن هجر القرآن على نوعين:

١- هَجْرٌ بالقلب.

٢- هَجْرٌ باللسان^(١٠). القول السادس: الهجر يكون بإعراضهم عن التدبر فيه، وهو قول أبي القاسم النيسابوري^(١١). قال الزمخشري: "حَكَى اللَّهُ عَنْهُ شَكْوَاهُ قَوْمَهُ إِلَيْهِ. وَفِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ تَعْظِيمُ الشَّكَايَةِ وَتَخْوِيفُ لَفْوْمَهُ لِأَنَّ الْأَبْيَاءَ كَانُوا إِذَا التَّجَوَّلُوا إِلَيْهِ وَشَكَوُوا إِلَيْهِ قَوْمَهُمْ: حَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ وَلَمْ يُنْظَرُوا" ^(١٢). وهذا شكایة من النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى اللَّهِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى -يُشَكُّو حَالُ قَوْمِهِ مَعَ الْقُرْآنِ-. قال الرازى: "أَعْلَمُ أَنَّ الْكُفَّارَ لَمَّا أَكْثَرُوا مِنَ الْاعْتَرَاضَاتِ الْفَاسِدَةِ وَوَجْهَهُ التَّعْنُتِ ضَاقَ صَدْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى" ^(١٣). والراجح أن كل ما سبق يدرج تحت مصطلح الهجر، قال السمين الحطبي: "يَجُوزُ أَنْ يَرَدَ فِيهِ ذَلِكَ كُلَّهُ" ^(١٤). وقال ابن كثير: "وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشَرِّكِينَ كَانُوا لَا يَصْغُونَ لِلْقُرْآنِ وَلَا يَسْمَعُونَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لِعْكَمْ تَغْلِيُونَ} [فَصِّلْتَ: ٢٦] وَكَانُوا إِذَا تَلَى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ أَكْثَرُوا الْلُّغْطَ وَالْكَلَامَ فِي غَيْرِهِ، حَتَّى لَا يَسْمَعُوهُ. فَهَذَا مِنْ هَجْرَانِهِ، وَتَرَكَ عِلْمَهُ وَحْفَظَهُ أَيْضًا مِنْ هَجْرَانِهِ، وَتَرَكَ الإِيمَانَ بِهِ وَتَصْدِيقَهُ مِنْ هَجْرَانِهِ، وَتَرَكَ تَدْبِرَهُ وَتَفَهْمَهُ مِنْ هَجْرَانِهِ، وَتَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ وَامْتَالَ أُوْمَرَهُ وَاجْتِنَابَ زَوْجِهِ مِنْ هَجْرَانِهِ، وَالْعَدُولُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ -مِنْ شِعْرٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ غَنَاءً أَوْ لِهُ أَوْ كَلَامًا أَوْ طَرِيقَةً مَأْخُوذَةً مِنْ غَيْرِهِ- مِنْ هَجْرَانِهِ" ^(١٥). وقال الشنقيطي: "مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ظَاهِرٌ، وَهُوَ أَنَّ نَبِيَّنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَكَّا إِلَى رَبِّهِ هَجْرَ قَوْمِهِ، وَهُمْ كُفَّارٌ قَرِيشٌ لِهَذَا الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَيْ: تَرَكُهُمْ لِتَصْدِيقِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَهُنَّ شَكُوَّى عَظِيمَةٌ، وَفِيهَا أَعْظَمُ تَخْوِيفٍ لِمَنْ هَجَرَ هَذَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمِ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَدَابِ وَالْمَكَارِمِ، وَلَمْ يَعْتَدْ مَا فِيهِ مِنَ الْعَقَائِدِ، وَيُعْتَدُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْزَوَاجِ وَالْقَصْصِ وَالْأَمْثَالِ" ^(١٦).

المطلب الثالث: شكوى المغلوبين والمظلومين:

من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى المغلوبين والمظلومين، قال تعالى: {قَدَّعَا رَبَّهُ أَنَّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرْ} القمر: ١٠، قوله: (أني مغلوب فانتصر)، عبارة عن استغاثة المغلوبين والمظلومين في المجتمع، حيث يرفع المظلومون والمغلوبون شكواهم إلى الله في انتظار النصرة والعدل، تعكس قوة الإيمان في مواجهة الظلم وتظهر أهمية الشكوى كوسيلة للحصول على العون. هذه العبارة "أَنَّى مَغْلُوبٌ" تعبير عن حالة خاصة من الضعف والعجز التام، حيث يشكو نوح عليه السلام حاله إلى الله، لكنه لا يطيل الشكوى أو يكررها؛ بل يكتفي ببيان واقع الأمر بشكل مباشر. والمعنى: "مغلوب بالسفه والمكابرة وأنواع الأذى؛ إذ لا يتحمل أن يكون مغلوباً بالحجج، فانتصر لعبدك عليهم" ^(١٧). قلندي الله نوح -عليه السلام- شكي إلى ربِّه ظلم قومه له، فقد "بَثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَاشْتَدَ عَلَيْهِ تَكْنِيَّهُمْ، وَكُلُّمَا دَعَا هُمْ أَزْدَادُوا نَفْرَةً، فَدُعِيَ رَبِّهِ أَنَّى مَغْلُوبٌ، فَغَضِبَ اللَّهُ لِغَضِبِهِ عَلَيْهِمْ؛ وَلَهُذَا قَالَ: {وَلَقَدْ نَادَانَا نَوْحٌ فَلَنَعِمُ الْمُجَيَّبُونَ} أَيْ: فَلَنَعِمُ الْمُجَيَّبُونَ" ^(١٨). قال الشوكاني: "دعا نوح ربِّه على قومه بأنَّى مغلوب من جهة قومي لتمردهم عن الطاعة وزجرهم لي عن تبليغ الرسالة، فانتصر لي، أَيْ: انقم لي منهم، وطلب من ربِّه سبحانه النصرة عليهم لما أَيْسَ مِنْ إِجَابَتِهِمْ، وعلم تمردهم وعوهم وإصرارهم على ضلالتهم" ^(١٩).

المطلب الرابع: شكوى الأحوال الاقتصادية:

فلا دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلاًنا الضر وجئنا ببضاعة مزجة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين (٨٨) لما خرجوا إلى مصر، ودخلوا على يوسف قالوا: "مسنا" أي أصابنا "أهلاًنا الضر" أي الجوع وال الحاجة (٤٠)، شكوا إليه رقة الحال وقلة المال وشدة الحاجة وغير ذلك مما يرقق القلب (٤١). قال القرطبي: "وفي هذا دليل على جواز الشكوى عند الضر، أي الجوع، بل واجب عليه إذا خاف على نفسه الضر من الفقر وغيره أن يبدي حالته إلى من يرجو منه النفع، كما هو واجب عليه أن يشكوا ما به من الألم إلى الطبيب لمعالجه، ولا يكون ذلك قدحاً في التوكل، وهذا ما لم يكن التشكي على سبيل التسلط، والصبر والتجلد في النوايب أحسن، والتعرف عن المسألة أفضل" (٤٢) وعدلوا إلى الشكوى لأن التحسس يتوصل إلى مطلوبه بجميع الطرق، والاعتراف بالعجز وضيق اليد وشدة الحاجة مما يرقق القلب (٤٣). وقال ابن الفرس: "قوله: {مسنا وأهلاًنا الضر} يخرج منه شكوى المسغبة وال الحاجة لمن يرجى أن يكون سبباً لكتفها لأن الله تعالى لم يعاقبهم على شکواهم تلك" (٤٤).

البحث الثاني: التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم

المطلب الأول: شكوى المرض:

شكوى أليوب عليه السلام تعد واحدة من أروع الأمثلة القرآنية التي تجسد الصبر والتحمل في مواجهة الشدائـد والمحن، فأليوب عليه السلام كاننبياً من أنبياء الله، عرف بإيمانه العميق وتقانيـه في عبادة الله، حتى ابتلاء الله بابتلاء عظيم شمل جسده وماله وأهله، فقد صحته وثروته وأحبابه في ابتلاءات متتالية، ورغم ما عاناه من آلام جسدية ونفسية، إلا أن صبره كان مضربيـاً للمثل بين البشر، حيث لم يتوقف عن حمد الله والثناء عليه، وعندما بلغ منه البلاء أشدـه، توجه إلى الله بالدعاء والشكوى بصيغة تفيض بالأدب والتسليم، إذ قال: {وَأَلْيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الْضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} الأنبياء: ٨٣. من اشتـكى إلى الله تعالى ما حل به فليس يسمـى جازعاً؛ لأنـه مثـاب على ذلك إذا كان إلى الله (٤٥). وهذه الشـكوى من النبي أليوب عليه السلام - لا تختلف صـبرـه، فهو "لم يترك الصـبرـ، فإنـ ترك الصـبرـ باـظهـارـ الشـكـوىـ إلىـ الخـلقـ، فـأـمـاـ بـإـاظـهـارـهـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ فـلـيـكـونـ تـرـكـاـ لـصـبـرـ، وـعـنـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ أـنـهـ قـالـ: إـذـ أـظـهـرـ الشـكـوىـ إـلـىـ الخـلـقـ، وـهـوـ رـاضـ بـقـضـاءـ اللـهـ، فـإـنـهـ لـاـ يـكـونـ تـارـكـاـ لـصـبـرـ" (٤٦) قال ابن عـرـفةـ: "فـأـكـدـ أـلـيـوبـ شـكـواـهـ بـأـنـ هـؤـلـاءـ لـمـ يـؤـكـدـ وـأـنـ الـمـنـاسـبـ كـانـ الـعـكـسـ لـأـنـ هـؤـلـاءـ يـخـاطـبـونـ يـوـسـفـ الـذـيـ لـاـ يـعـلـمـ مـنـ الـغـيـبـ إـلـاـ مـاـ أـطـلـعـهـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـيـوبـ يـشـكـوـ لـحـالـهـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ الـعـالـمـ بـخـفـيـاتـ الـأـمـرـ، فـأـجـيـبـ: بـأـنـ سـبـبـ الشـكـوىـ فـيـ أـلـيـوبـ أـشـدـ مـنـ سـبـبـ الشـكـوىـ فـيـ إـخـوـةـ يـوـسـفـ" (٤٧). والمعنى: "وـأـدـكـرـ يـاـ أـكـمـلـ الرـسـلـ فـيـ كـتـابـكـ هـذـاـ أـخـاكـ أـلـيـوبـ الـذـيـ اـبـتـلـاهـ اللـهـ بـأـنـوـاعـ الـمـحـنـ وـبـالـبـلـاـيـاـ فـصـبـرـ عـلـيـهـ وـاـزـدـادـ أـلـمـهـ وـاشـتـدـ الـأـمـرـ عـلـيـهـ فـاضـطـرـ إـلـىـ التـضـرـ وـالـتـقـزـ، وـبـثـ الشـكـوىـ إـلـىـ اللـهـ وـقـتـ إـذـ نـادـىـ رـبـهـ مـشـتـكـياـ إـلـيـهـ مـنـاجـيـاـ لـهـ مـتـضـرـعـاـ إـيـاهـ قـائـلـاـ: أـنـيـ مـسـنـنـيـ الـضـرـ يـاـ رـبـيـ، وـتـنـحـتـ عـنـ أـقـارـبـيـ وـذـوـوـ أـرـحـامـيـ وـجـمـيـعـ رـحـمـائـيـ" (٤٨). فأليوب عليه السلام لما اشـتدـ عـلـيـهـ الـمـرـضـ، تـوجـهـ عـلـيـهـ رـبـهـ يـشـكـوـ حـالـهـ، وـلـكـنـهـ استـخدـمـ طـرـيقـةـ مـؤـبـدةـ فـيـ شـكـواـهـ.

المطلب الثاني: شكوى فقد الأبناء:

من صور الشـكـوىـ فيـ القرآنـ الـكـرـيمـ شـكـوىـ فقدـ الـأـبـ، حيثـ يـجـدـ الـأـبـ لـوـعـةـ وـحـسـرـةـ عـلـىـ فـقـدـ الـأـبـ، لـاـ يـسـاوـيـهاـ شـيءـ مـنـ أـحـزـانـ الدـنـيـاـ، قالـ تعالىـ حـكاـيـةـ عـنـ نـبـيـ اللـهـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ ذـكـرـ الـمـفـسـرـوـنـ فـيـ الـآـيـةـ وـجـهـانـ: الـأـوـلـ: تـعـبـرـ الشـكـوىـ عـنـ الـأـلـمـ وـالـمـعـانـةـ وـطـلـبـ الـعـوـنـ مـنـ اللـهـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ. الـثـانـيـ: يـعـتـبـرـ هـذـاـ التـعـبـرـ دـعـاءـ اللـهـ، مـاـ يـبـرـزـ عـقـمـ الـمـشـاعـرـ الـإـنـسـانـيـ وـرـغـبـةـ الـفـرـدـ فـيـ التـوـجـهـ إـلـىـ اللـهـ فـيـ الـأـوـقـاتـ الصـعـبةـ" (٤٩) قالـ الـخـازـنـ: "قولـهـ: (يـاـ أـسـفـاـ عـلـىـ يـوـسـفـ) شـكـوىـ إـلـىـ رـبـهـ، كـانـ غـيرـ مـلـومـ فـيـ شـكـواـهـ، وـقـيـلـ: إـنـ يـعـقـوبـ لـمـ عـظـمـتـ مـصـبـيـتـهـ، وـاشـتـدـ بـلـاؤـهـ، وـقـوـيـتـ مـحـنـتـهـ قـالـ: يـاـ أـسـفـاـ عـلـىـ يـوـسـفـ؛ أـيـ أـشـكـوـ إـلـىـ اللـهـ شـدـةـ أـسـفـيـ عـلـىـ يـوـسـفـ، وـلـمـ يـشـكـهـ إـلـىـ أـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ بـدـلـيلـ قولـهـ: إـنـاـ أـشـكـوـ بـثـيـ وـحـزـنـيـ إـلـىـ اللـهـ" (٥٠).

المطلب الثالث: الشـكـوىـ إـلـىـ اللـهـ:

من التـجـلـياتـ الـإـنـسـانـيـةـ الشـكـوىـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ، قالـ تـعـالـىـ: {رـبـ إـنـيـ لـاـ أـمـلـكـ إـلـاـ نـفـسيـ وـأـخـيـ} المـائـدـةـ: ٢٥، فـحملـةـ (إـنـاـ أـشـكـوـ بـثـيـ وـحـزـنـيـ إـلـىـ اللـهـ): "مـفـيـدةـ قـصـرـ شـكـواـهـ عـلـىـ التـعـلـقـ بـاسـمـ اللـهـ، أـيـ يـشـكـوـ إـلـىـ اللـهـ لـاـ إـلـىـ نـفـسـهـ لـيـجـدـ الـحـزـنـ، فـصارـتـ الشـكـوىـ بـهـذـاـ القـصـدـ ضـرـاءـ وـهـيـ عـبـادـةـ لـأـنـ الدـعـاءـ عـبـادـةـ، وـصـارـ اـبـيـضـاضـ عـيـنـيـهـ النـاشـيـ عـنـ التـنـكـرـ" (٥١). قالـ ابنـ تـيمـيـةـ: "فـإـنـ الشـكـوىـ إـنـماـ تـكـونـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ، كـمـاـ قـالـ العـبـدـ الصـالـحـ: (إـنـماـ أـشـكـوـ بـثـيـ وـحـزـنـيـ إـلـىـ اللـهـ)" [سـوـرـةـ يـوـسـفـ: ٨٦] (٥٢). قالـ ابنـ الـقـيـمـ: "الـشـكـوىـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ تـنـافـيـ الصـبـرـ. فـإـنـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ - وـعـدـ بـالـصـبـرـ الـجـمـيلـ. وـالـنـبـيـ إـذـ وـعـ لـاـ يـخـلـفـ. ثـمـ قـالـ: (إـنـماـ أـشـكـوـ بـثـيـ وـحـزـنـيـ إـلـىـ اللـهـ)" [سـوـرـةـ يـوـسـفـ: ٨٦] (٥٣). وكذلك أليوب أخبر الله عنه أنه وجده صابراً مع قوله: {مـسـنـيـ الـضـرـ وـأـنـتـ أـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ} [الـأـنـبـيـاءـ: ٨٣]، وإنـماـ يـنـافـيـ الصـبـرـ شـكـوىـ اللـهـ، لـاـ شـكـوىـ إـلـىـ اللـهـ" (٥٤).

الذاتـةـ

١. تتـعدـدـ أـشـكـالـ الشـكـوىـ فـيـ القرآنـ الـكـرـيمـ، حيثـ تمـثـلـ وـسـيـلـةـ لـلـتـعـبـرـ عـنـ الـأـلـمـ وـالـمـعـانـةـ فـيـ مـخـلـفـ السـيـاقـاتـ.
٢. الشـكـوىـ هيـ تـعـبـرـ رـسـميـ أوـ غـيرـ رـسـميـ عـنـ اـسـتـيـاءـ أوـ تـذـمـرـ تـجـاهـ مشـكـلـةـ أوـ وضعـ غـيرـ مـرـضـ يـعـانـيـ مـنـ الشـخـصـ أوـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـأـشـخـاصـ.

٣. تُعتبر الشكوى من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره الداخلية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمواجهة الألم أو الحزن.
 ٤. من صور الشكوى في القرآن ل الكريم شكوى الزوجة من سوء معاملة زوجها.
 ٥. لقد شكى النبي -صلى الله عليه وسلم- هجر قومه للقرآن، وهجر القرآن صور متعددة، منها: التكذيب، والإعراض، وعدم التلاوة، وغير ذلك.
 ٦. أوضحت الدراسة أن من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى المغلوبين والمظلومين.
 ٧. شكى إخوة يوسف له سوء الأحوال الاقتصادية، وما حل بهم من جوع، وغير ذلك.
 ٨. شكوى أليوب -عليه السلام- واحدة من أروع الأمثلة القرآنية التي تجسد الصبر والتحمل في مواجهة الشدائ'd والمحن.
 ٩. ليس هناك تعارض بين الصبر والشكوى إلى الله تعالى.

الطباطبائي

- ١-تعزيز الوعي بقيمة الشكوى كوسيلة للتعبير عن المعانا.
 - ٢-إعادة النظر في فهم الشكوى في السياسات الإنسانية.
 - ٣-تنظيم ورش عمل حول الشكوى والداعاء.
 - ٤-توسيع الدراسات الأكاديمية حول موضوع الشكوى.

الحادي والعشرين

- أحكام القرآن، عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق الجزء الأول: د/ طه بن علي سريج، وأخرون، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
 - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
 - إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين التنسايبوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.
 - البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن المهدى بن عجيبه الحسنى الأنجرى الفاسى الصوفى (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمى عبد الله القرشى رسلان، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ.
 - تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدى باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
 - تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدى باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
 - التحرير والتوير، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.
 - تخریج الأحادیث والآثار الواقعۃ في تفسیر الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
 - تفسیر ابن عرفة، محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالکي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
 - تفسیر ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الانصارى الأصبهانى، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
 - التقسيير البسيط، علي بن أحمد بن علي الواهدي، التنسايبوري، الشافعى (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: مجموعة محققين، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.
 - تفسیر القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصري ثم الدمشقى (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامه، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣. تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوقي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعى (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٤. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.
١٥. التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
١٦. التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
١٧. تفسير حائق الروح والريحان في روايي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعى، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٨. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر التابعى المكى القرشى المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامى الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
١٩. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلاخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ.
٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن يزيد بن كثير بن غالب الهمي، أبو جعفر الطبرى (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢١. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أبي بكر بن فرح الأنصارى الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٢. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٢٣. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمى (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، تحقيق: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ت.
٢٤. الذخائر والعقربيات، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصرى (المتوفى: ١٣٦٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
٢٥. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، د. ت.
٢٦. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ)، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٧. شرح ديوان المتibi، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة - بيروت، د. ت.
٢٨. شرح لامية العجم، محمد بن موسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعى (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
٢٩. الصاحح، إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٠. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣١. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٢. غريب القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٣٣. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٣٤. فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧ هـ)، تحقيق: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣٥. فتح القدير، محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
٣٦. الفوائح الإلهية والمفاتيح الغيبة الموضحة للكلام القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجوي، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠ هـ)، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٧. لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١ هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٣٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٣٩. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٠. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الحسين بن محمد أبو القاسم الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٤١. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيد المرسي [ت: ٤٥٨ هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٢. المخصوص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيد المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٤٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
٤٤. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
٤٥. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٤٦. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدري، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٧. النكت والعيون، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠ هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

هـ اهـش الـبـثـ

(١) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م، ٨٧٨ / ٢، مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن زكياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، دراسة

- وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ٦١٤٠ هـ - ١٩٨٦ م، ص ٥١٠، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنباري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الطبعة: الثالثة - ٤٣٩ / ١٤، هـ.
- (٢) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيد المرسي [ت: ٤٥٨ هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ١١٨ / ٧.
- (٣) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيد المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٤٦٠ / ٣.
- (٤) الصاحح، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٢٣٩٤ / ٦.
- (٥) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص ٤٦٣، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٢٨٨ / ٢.
- (٦) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الفزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٢٠٧ / ٣.
- (٧) شرح ديوان المتibi، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ)، المحقق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة - بيروت، د. ت، ٤ / ٢٨٣.
- (٨) الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، ٥٩ / ٢.
- (٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناхи، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٤ / ٤٩٧.
- (١٠) زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢ هـ)، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٣ / ٢٣٥.
- (١١) التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ - ٣ / ٢٦٠.
- (١٢) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الحسين بن محمد أبو القاسم الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، شركة دار الأرقام بن أبي الأرقام - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١ / ٥١٤، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البروقى الأديب المصرى (المتوفى: ١٣٦٣ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ٥٢ / ٢.
- (١٣) شرح لامية العجم، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعى (المتوفى: ٨٠٨ هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص ٢٦.
- (١٤) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢ هـ)، تحقيق: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ت، ١ / ٥١.
- (١٥) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١٢٧ هـ)، دار الفكر - بيروت، د. ت، ٢ / ٣٧٧.
- (١٦) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، للأرمي، ٢٩ / ٦٣.
- (١٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأعملي، أبو جعفر الطبرى (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٤٤٦ / ٢٢.
- (١٨) أخرجه ابن راهويه في مسنده، ٢٢٢ / ٢، حديث رقم ٧٣١، وابن ماجة في السنن، كتاب الطلاق، باب الظهار، ١ / ٦٦٦، حديث رقم ٢٠٦٣. حديث صحيح. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ، ٣ / ٤٢٥.
- (١٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبرى، ٢٢ / ٤٥٣.

- (٢٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبرى، ٤٥٦ / ٢٢.
- (٢١) تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٥٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدى باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ٩ / ٥٤٩.
- (٢٢) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن المهدى بن عجيبة الحسنى الأنجرى الفاسى الصوفى (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشى رسلان، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ، ٣٣٢ / ٧.
- (٢٣) تفسير حائق الروح والبيان في روايي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعى، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجا، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٥٩ / ٢٩.
- (٢٤) التفسير الوسيط للزحلبي، د. وهبة بن مصطفى الزحلبي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ، ٣ / ٥٩.
- (٢٥) تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر التابعى المكى القرشى المخزومى (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامى الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص ٥٤٠، ٥، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبرى، ٤٤٣ / ١٧.
- (٢٦) تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلاخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ، ٣ / ٢٣.
- (٢٧) غريب القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ٣ / ١٣.
- (٢٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبرى، ٤٤٤ / ١٧، تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأصبهانى، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندوش، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى - ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ١ / ١٨٨.
- (٢٩) أحكام القرآن، عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسى» (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق الجزء الأول: د/ طه بن علي بو سريح، وأخرون، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ٣ / ٣٩٦.
- (٣٠) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودى، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ، ٨٣٣ / ص.
- (٣١) إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمى، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ٢ / ٦١٢.
- (٣٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، ٣ / ٢٧٧.
- (٣٣) مفاتيح الغيب، للرازى، ٤ / ٤٥٥.
- (٣٤) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ٤ / ٢٤١.
- (٣٥) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصري ثم الدمشقى (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامه، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٦ / ١٠٨.
- (٣٦) أصوات البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٦ / ٤٨.
- (٣٧) تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٥٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدى باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ٩ / ٤٤٦.
- (٣٨) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ٧ / ٢٢.
- (٣٩) فتح القدير، محمد بن علي بن عبد الله الشوكانى اليمنى (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ٥ / ١٤٨.

- (٤٠) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٥٢/٩.
- (٤١) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، ٣١/١٣.
- (٤٢) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٥٢/٩.
- (٤٣) فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القمي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٣٩١/٦.
- (٤٤) أحكام القرآن، لابن الفرس، ٣٢٩ / ٣.
- (٤٥) التفسير البسيط، علي بن أحمد بن محمد بن علي الوادي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: مجموعة محققي، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، ١٤٨/١٥.
- (٤٦) تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٣٩٩/٣.
- (٤٧) تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م، ٤٠٣ / ٢.
- (٤٨) الفواثق الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلام القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النججواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٥٤٠ / ١.
- (٤٩) النكت والعيون، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ٦٩/٣.
- (٥٠) لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ٥٤٩ / ٢.
- (٥١) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ٤٤/١٣م، ١٩٨٤م.
- (٥٢) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدريّة، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٤ / ٢٤٤.
- (٥٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ١٦٠/٢.

Sources and References

- .١ Ahkam al-Quran, Abd al-Mun'im ibn Abd al-Rahim known as "Ibn al-Fars al-Andalusi" (died: 597 AH), edited by Dr. Taha ibn Ali Bu Sarih and others, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition, 1427 AH - 2006 AD.
- .٢ Adwa al-Bayan fi Idah al-Quran bi al-Quran, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn Abd al-Qadir al-Jakani al-Shanqiti (died: 1393 AH), Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.
- .٣ Ijaz al-Bayan an Maani al-Quran, Mahmoud ibn Abi al-Hasan ibn al-Husayn al-Naysaburi Abu al-Qasim, Najm al-Din (died: around 550 AH), edited by Dr. Hanif ibn Hasan al-Qasimi, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, first edition - 1415 AH.

.٤ Al-Bahr Al-Madeed in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (died: 1224 AH), Investigator: Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 AH.

.٥ Interpretations of the People of the Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Maturidi (died: 333 AH), Investigator: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.

.٦ Interpretations of the People of the Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Maturidi (died: 333 AH), Investigator: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.

.٧ Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashur Al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian House for Publishing - Tunis, 1984 AD.

.٨ Graduation of Hadiths and Athars in Al-Zamakhshari's Interpretation of Al-Kashshaf, Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad Al-Zayla'i (died: 762 AH), Investigator: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, First Edition, 1414 AH.

.٩ Interpretation of Ibn Arafa, Muhammad bin Muhammad bin Arafa Al-Warghmi Al-Tunisi Al-Maliki, Abu Abdullah (died: 803 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 2008 AD.

.١٠ Ibn Furak's interpretation from the beginning of Surat Al-Mu'minoon - the end of Surat As-Sajdah, Muhammad bin Al-Hasan bin Furak Al-Ansari Al-Isfahani, Abu Bakr (died: 406 AH), study and investigation: Alal Abdul Qader Bandwish, Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia, first edition: 1430 - 2009 AD.

.١١ The simple interpretation, Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), investigator: a group of investigators, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, 1430 AH.

.١٢ The interpretation of the Great Qur'an, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH), investigator: Sami bin Muhammad Salamat, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition 1420 AH - 1999 AD.

.١٣ Interpretation of the Qur'an, Mansour bin Muhammad bin Abdul Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi then Al-Shafi'i (died: 489 AH), Investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.

.١٤ Interpretation of Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (died: 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, Edition: First, 1365 AH - 1946 AD.

.١٥ Intermediate Interpretation of Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: First - 1422 AH.

.١٦ Intermediate Interpretation of Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: First - 1422 AH.

.١٧ Interpretation of the Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an, Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Armi al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, Supervision and Review: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Tawq al-Najat, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.

.١٨ Interpretation of Mujahid, Mujahid bin Jabr al-Tabi'i al-Makki al-Qurashi al-Makhzumi (died: 104 AH), Investigator: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, Egypt, Edition: First, 1410 AH - 1989 AD.

.١٩ Interpretation of Muqatil bin Sulayman, Muqatil bin Sulayman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died: 150 AH), Investigator: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath - Beirut, Edition: First - 1423 AH.

.٢٠ Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Katheer ibn Ghaleb al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (died: 310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hibr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.

.٢١ Jami' li Ahkam al-Qur'an, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryia - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.

.٢٢ Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm li-Malayin - Beirut, First Edition, 1987 AD.

.٢٣Jewels of Literature in the Literature and Composition of the Arabic Language, Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (died: 1362 AH), edited by: a committee of university students, Al-Maaref Foundation, Beirut, n.d.

.٢٤Treasures and Geniuses, Abdul Rahman bin Abdul Rahman bin Sayyid bin Ahmad Al-Barquqi, the Egyptian writer (died: 1363 AH), Library of Religious Culture, Egypt.

.٢٥The Spirit of Eloquence, Ismail Haqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalwati, Al-Mawla Abu Al-Fida (died: 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut, n.d.

.٢٦Flowers of the Sleeve in Proverbs and Wisdom, Al-Hasan bin Masoud bin Muhammad, Abu Ali, Nour Al-Din Al-Youssi (died: 1102 AH), edited by: Dr. Muhammad Haji, Dr. Muhammad Al-Akhdar, Al-Sharika Al-Jadida - Dar Al-Thaqafa, Casablanca - Morocco, Edition: First, 1401 AH - 1981 AD.

.٢٧Explanation of the Diwan of Al-Mutanabbi, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Muhibb Al-Din (died: 616 AH), edited by: Mustafa Al-Saqa/Ibrahim Al-Abyari/Abdul Hafeez Shalabi, Dar Al-Ma'rifah - Beirut, no date. 28. Explanation of Lamiyat Al-Ajam, Muhammad bin Musa bin Issa bin Ali Al-Dumairi Abu Al-Baqa Al-Shafi'i (died: 808 AH), edited by: Dr. Jamil Abdullah Awidah, 1429 AH / 2008 AD